06/06/2019

الإحتفال بعيد القديسين قسطنطين وهيلانه في البطريركيه الأورشليميه



إحتفلت أخويه القبر المقدس والبطريركيه الاورشليميه يوم الإثنين 3 حزيران 2019 بعيد القديسين المَلكيين المتوجين من الله والمعادِلَي الرسل وشفيعي الاخويه قسطنطين وهيلانه في الكنيسه المسماه على إسميهما في البطريركيه.

أخويه القبر المقدس تُكرم القديسه هيلانه على أنها شفيعه ومؤسسه الأخويه لأنها بنت الكنائس والأديره في كل موضع في الأراضي المقدسه يحكي حياه السيد المسيح على الأرض من عجائب وآلام وقيامه بأمر من إبنها الإمبراطور قسطنطين الكبير الذي كان أول من الديانه المسيحيه ديانه الإمبراطوريه البيزنطيه بعد ما حررها من الإضطهادات التي عانتها الكنيسه على مر العصور, لذلك الكنيسه الموجوده في الدير المركزي للبطريركيه مُكرس على إسم هذين القديسين معادلي الرسل.

ترأس خدمه صلاه الغروب وكسر الخبز غبطه بطريرك المدينه المقدسه اورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث مع كهنه ورهبان كنيسه القديسين

قسطنطين وهيلانة وآباء أخوية القبر المقدس من مطرانة أورشليم للروم وسائر أنحاء العالم.

في يوم العيد أقيمت خدمة القداس الإلهي الاحتفالية ترأسها صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الأورشليمي الجليل ثيوفيلوس الثالث بمشاركة أساقفة وآباء أخوية القبر المقدس, وحضر أيضاً القنصل اليوناني العام في القدس السيد خريستوس سفيانوبولوس مع وفد من المصلين من البلدان الخارج من اليونان, روسيا,رومانيا, وقبرص .

بعد القداس الإلهي توجه الموكب البطريركي من الكنيسة الى دار البطريركية للباس الكهنوتي الكامل حيث القى غبطة البطريرك كلمة معايدة على الحضور بمناسبة هذا العيد:

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدّسة أورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديسَيْنِ قسطنطينَ وهيلانةَ 3-6-2019

كلمة البطريرك: "تعريب قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

افرح اي قسطنطين الكليُّ الحكمةِ. اي ينبوعُ الأرثوذكسيّة. الذي يوّري كلّ المسكونة دائماً بسواقي مياهِ العذبة. افرح اي جذراً نبتَ منهُ الثمر الذي يغذّي كنيسةَ المسيح. افرح اي فخر الأقطار المجيد وأول الملوك المسيحيين. افرح اي فرح المؤمنين.

سعادةُ القنصل العام لدولةِ اليونان السيد خريستوس سوفيَونوبولوس المحترم،

أيها الآباء الأجلاء والإخوة المحترمون،

أيها المسيحيون الزوار الأتقياء،

تبتهجُ اليومَ سرياً كنيسة المسيح المقدسة والسيّما كنيسة آورشليم في عيدِ ذكرى القديسَيْنِ المُشَرَّفيْنِ الملِكَيْنِ العظيمَيْنِ المُتوَّجَيْنِ من الله والمُعادَلَيْ الرُّسل قُسْطَنْطين وَهيلانَة, فأتممنا بفرحٍ وابتهاجٍ عظيمين سر ذكراهما الإلهي في كنيسة الدير البطريركيّ المُشيّدةِ على اسمِهما في عيدهما السنوي المقدس.

إنّ هذه الذكرى للقديسَيْنِ المُشَرَّفيْنِ الملِكَيْنِ العظيمَيْنِ المُتوَّجَيْنِ من الله والمُعادَلَيْ الرُّسل قُسْطَنْطين وَهيلانَة قد أتممناها كواجبٍ علينا لأنّ القديسةَ هيلانة هي أولُ من أسست طغمةَ الرهبان المميزين أي ما يُعرف اليوم بأخوية القبر المقدس وأيضاً الشعب الرومي حامل اسم المسيح.

لهذا فإنّ مرتل الكنيسة بحقٍ ووجوبٍ يمتدحُ القديس قسطنطين قائلاً: بأنه "التي هي الرومية" بسواقي ينبوعُ الأرثوذكسيّة الذي يوّري دائماً كلّ المسكونة بمياهِ العذبة وخاصةً هذهِ الأرضُ المقدسة التي رُويتْ وتقدّست بدماءِ صليب وبرِّ

إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح.

ونقول هذا لأننا نحن الذين أتممنا هذا العيد الشريف الجليل، للقديسين قسطنطين وهيلانة، في الكنيسة الأرثوذكسية بل وفي باقي أنحاء العالم المسيحي. ذلك لأن هذا العيد الذي نحتفل به اليوم ليس مجرد ذكرى تاريخية، بل هو عيد انتصار الحق على الباطل، انتصار النور على الظلمة، انتصار الحياة على الموت، انتصار المسيح القائم من بين الأموات. إن هذا النور ليس هو النور الذي نراه بعيوننا الجسدية، ولا هو النور الذي تنيره الشمس والكواكب، بل هو النور الإلهي الذي لا يغرب، النور الذي لا يعرف الليل، النور الذي أشرق على الرسل القديسين في العلية يوم حلول الروح القدس عليهم، وأضاء قلوبهم وعقولهم، فحولهم من صيادين بسطاء إلى كارزين بالإنجيل في أقاصي الأرض. وهذا النور نفسه هو الذي أشرق على قسطنطين وهيلانة، فحولهما من وثنيين إلى مسيحيين، ومن ظلمة الجهل إلى نور المعرفة، ومن عبادة الأصنام إلى عبادة الإله الحي الحقيقي.

إن قسطنطين الكبير لم يكن مجرد إمبراطور عظيم فتح الآفاق أمام الكرازة المسيحية، بل كان رجل إيمان عميق، رأى في الصليب علامة النصر، وسمع صوت الله يقول له: "بهذا تغلب". فآمن، وحمل الصليب على راياته، وانتصر. وهيلانة لم تكن مجرد أم للإمبراطور، بل كانت هي التي قادته إلى المسيح، وهي التي بنت الكنائس في الأماكن المقدسة، وهي التي وجدت خشبة الصليب المحيي، وهي التي أعادت إلى العالم رمز الخلاص والفداء. فكيف لا نكرمهما اليوم ونحن نقف أمام ذكرى انتصار الصليب؟ كيف لا نرفع صلواتنا إلى الله من أجل راحة نفسيهما في ملكوت السماوات؟

ونحن نحتفل بهذا العيد العظيم، نتذكر أيضا أن الكنيسة المقدسة هي امتداد لعمل هذين القديسين، وأن كل كنيسة تبنى على اسم الله هي ثمرة من ثمار إيمانهما. ونتذكر أن الصليب الذي نرفعه في صلواتنا ليس مجرد خشبة، بل هو قوة الله للخلاص، وهو الذي حمل عليه المسيح خطايا العالم كله، وهو الذي نرسم به أنفسنا في كل صلاة، وهو الذي نحمله في قلوبنا قبل أن نحمله على صدورنا. ونتذكر أن الطريق إلى القيامة يمر عبر الجلجثة، وأن لا أحد يستطيع أن يدخل مجد القيامة إلا من حمل صليبه وتبع المسيح.

ونحن نحتفل بهذا العيد العظيم، نتذكر أيضا أن الكنيسة المقدسة هي امتداد لعمل هذين القديسين، وأن كل كنيسة تبنى على اسم الله هي ثمرة من ثمار إيمانهما. ونتذكر أن الصليب الذي نرفعه في صلواتنا ليس مجرد خشبة، بل هو قوة الله للخلاص، وهو الذي حمل عليه المسيح خطايا العالم كله، وهو الذي نرسم به أنفسنا في كل صلاة، وهو الذي نحمله في قلوبنا قبل أن نحمله على صدورنا. ونتذكر أن الطريق إلى القيامة يمر عبر الجلجثة، وأن لا أحد يستطيع أن يدخل مجد القيامة إلا من حمل صليبه وتبع المسيح.

ختاماً نتضرع إلى الملك السماوي لكي بشفاعات سيدتنا الدائمة البتولية مريم والدة الإله وبتضرعات للقديسَيْنِ المُشَرَّفَيْنِ المَلِكَيْنِ العظيمَيْنِ المُتَوَّجَيْنِ من الله والمُعادَلَيْ الرُّسل قُسْطَنْطين وَهيلانَةَ ليُشرق الله علينا بنور وقوة صليبه المحيي والظافر الذي هو سلاحٌ ضد الأعداء وفخرٌ وسلام لنا جميعاً، آمين. وكما يكرز القديس بولس الرسول أَمامَ مَنْ جِهَتي، فَحَاشا لي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَليبِ رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسيحِ الَّذي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعالَمُ لي وأَنا لِلْعالَمِ (الغلاطية 6: 14). كل عام وأنتم بخير.. المسيح قام.

مكتب السكرتارية العام













ar.jerusalem-patriarchate.info —